أولا: التعليم والتعلم وفق الأصول اللسانية

1-التعليم:

هو مجموعة من العمليات المنظمة التي يستخدمها المعلم ليكتسب من خلالها المتعلم الأساسيات الأولى للمعرفة.

2-التعلم:

عبارة عن المعرفة التي يكتسبها الفرد بكل شيء، ولا تقتصر على التلميذ في المدرسة أو الطالب في الجامعة، إنما كل فرد يسعى لمعرفة ما ليس بحوزته.

3-الأصول اللسانية للتعليم والتعلم:

*ارتبط التعليم و التعلم أساسا بالمدرستين السلوكية والمعرفية؛ حيث تذهب الأولى إلى أن التعليم ماهو إلا مثير واستجابة لإحداث سلوك معين يدل على تحقق العلم، وأنه يجب التركيز على المحاولة و الخطأ والتعزيز كوسائل لتدعيم معارف المتعلم. أما المدرسة الثانية (المعرفية) فترى أن الاكتساب يتم بطريقة إبداعية، وأن المعلم وسيط بين المعرفة والمتعلم، لذا عليه اختيار الطريقة الأنجع للتعليم.

*التعليم والتعلم (أو التعليمية بصفة عامة) فروع من اللسانيات التطبيقية أي هي أهم ما تقوم بدراسته.

*عملية التعليم هي أساسا عملية متدرجة على مراحل حسب الأطوار، وعلى هذا التدرج يسير الكم المعرفي المُلقَّن للمتعلمين، وهذه الفكرة البنيوية مردُها إلى اللسانيات، فتعليم اللغة مثلا يقتضي المرور بجميع مستوياتها (أصوات-صرف-نحو-دلالة-بلاغة) لكن شيئا فشيئا.

1-تعريف الأهداف التعليمية:

الأهداف تمثل نقطة البداية لعمليات المنهج الدراسي سواء ما يتصل منها بالناحية التخطيطية، أو ما يتصل منها بالناحية التطبيقية (التنفيذية). وتعرف على أنها عبارات أو جمل مصاغة بدقة لوصف الطريقة التي يسلكها المتعلم في نهاية الوحدة الدراسية، نتيجة مروره بخبرة تعليمية معينة، أي أنها تصف نواتج التعلم الفعلية أكثر من وصفها لخبرات العملية التعليمية.

وتصنف الأهداف التعليمية عموما حسب النتائج المتوقعة من عملية التعليم والتعلم، إلى أهداف تتعلق بالجانب المعرفي، وأخرى بالمجال الوجداني وثالثة تركز على الجانب النفسي السلوكي. ومن ناحية أخرى تصنف إلى أهداف عامة وأهداف خاصة.

2-الأهداف التعليمية للغة العربية:

بالنظر إلى أن الأهداف التعليمية تصاغ حسب المستوى أو الطور التعليمي سنمثل لها في مرحلة التعليم المتوسط (أو بالأحرى في نهايته)، لتكون أهداف تعليم اللغة العربية كالتالي:

أ. **الأهداف العامة:** وهي الأهداف التي يرمي منهاج اللغة العربية إلى تحقيقها في المادة كلها:
- التعمق في فهم اللغة العربية وآدابها، وإجادة توظيفها.
- تهذيب الوجدان بالعواطف النبيلة و المُثل العليا.
- صقل المواهب الأدبية و إذكاء الإحساس بالجمال و تنمية الذوق الفني.

ب. **الأهداف الخاصة:** هي الأهداف التي تتحقق من خلال النشاطات الأدبية أو اللغوية وهي أقسام:
- أهداف معرفية:
  - دعم مكتسبات المتعلم في علوم اللغة وتعميقها.
  - توسيع معارفه لتوظيفها في مختلف المواقف.
  - إثراء رصيده اللغوي وتدريبه على التحكم في استعماله.
  - التعرف على فنون الأدب، والأدباء، وتنمية الذوق الأدبي لديه.
- أهداف وجدانية: الاهتمام بموضوع أو الاعتزاز بقيمة أو الاتصاف بسلوك إيجابي.
- أهداف نفسحركية: تنمية الجانب المهاري كالتعبير الحركي، أو القدرات الحسحركية كالإمساك بالقلم عند تعلم الخط.

ج. **الأهداف الإجرائية:** هي أهداف أكثر دقة وتحديدا وتصف السلوك أو الأداء الذي سيقوم به المتعلم بعد الانتهاء من مقطع دراسي أو درس معين، كأن يتمكن من إعراب الجملة الفعلية في الأمثلة التي يصادفها في أي مصنف أدبي، بعد أن درس ذلك في حصة القواعد.

ثالثا: النقل التعليمي

1-مفهوم النقل التعليمي:

هو نقل المعرفة من فضائها العلمي الخالص إلى فضاء الممارسة التربوية، لتناسب خصوصيات المتعلمين النفسية، وتستجيب لحاجاتهم، عن طريق تكييفها وفق الوضعيات التعليمية التعلمية.

ويتم التخطيط لعبور المعرفة من مجال التخصص إلى مجال التعليم كالتالي:

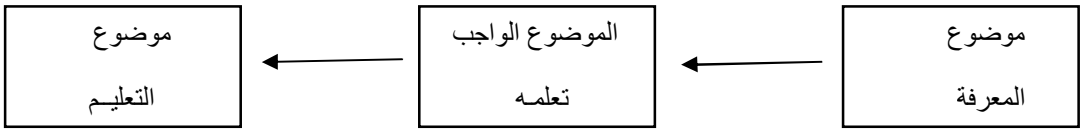

-موضوع المعرفة يحيل على بيئتها العلمية الخالصة حيث التجريد والتعقيد، إنها معرفة مفتوحة.

-الموضوع الواجب تعلمه: موضوع يتعلق بالمعرفة المغلقة لأن المنهاج الدراسي محدد سلفا.

-موضوع التعليم: يتمثل في المعرفة المتداولة داخل القسم حيث هي مستوحاة من المعرفة الواجب تعلمها.

2-إجراءات النقل التعليمي:

تتم عملية النقل التعليمي عبر إجراءات أساسية يلزم على الدارس إيلاءها الأهمية اللازمة عندما يواجه موضوعا دراسيا معينا:

أ. انتقاء المعرفة وتبسيطها لجعلها قابلة للتداول بين المتعلمين، ومناسبة لمستواهم الدراسي.

ب. اختيار لغة واصفة مفهومة من قبل المتعلمين.

ج.عرض المحتوى التعليمي على المتعلمين، يُراعى فيه:

- الانتقال من المعلوم إلى المجهول.
- اعتماد مبدأ التدرج في الصعوبة، فيمر من المعرفة البسيطة فالمركبة فالمعقدة.

رابعا: تعليمية مهارات اللغةو العربية

إن التمييز بين مهارات اللغة العربية لم يكن إلأ في سبيل التوضيح والتفصيل فتعليمية اللغة العربية عملية متكاملة ناتجة عن تفاعل هذه المهارات مع بعضها البعض، وهي تهدف إلى أن يكتسب المتعلم القدرة على التعبير بها وتوظيفها في مختلف المواقف، ومثال ذلك لكي يكون المتعلم قادرا على إدراك الكلمات والجمل والعبارات المطبوعة فإنه لا بد أن يكون قد استمع إليها منطوقة بطريقة صحيحة من قبل. فالفهم في القراءة يعتمد على فهم القارئ لغة الكلام. والمتعلم الحساس للتدابير والعلاقات بين الكلمات في اللغة المنطوقة يكون أكثر حساسية لنفس هذه الأشياء في اللغة المكتوبة. فالاستماع إذا، يساعد على توسيع ثروة المتعلم اللفظية، ومن خلاله يتعلم كثيرا من الكلمات والجمل والتعبيرات التي سوف يراها مكتوبة.

أما بالنسبة للعلاقة بين القراءة والكلام فإن المتعلم يقرأ بسهولة أكثر الأشياء والموضوعات التي سبق له أن تحدث عنها.

والعلاقة بين القراءة والكتابة قوية إلى حد بعيد، فالكتابة تعزز التعّرف على الكلمة والإحساس بالجملة، وتزيد ألفة المتعلم بالكلمات. وكثير من الخبرات في القراءة تتطلب مهارات كتابية؛ فمعرفة تكوين الجملة ومكوناتها وعلامات الترقيم والهجاء، كل هذه مهارات كتابية ومعرفتها بواسطة القارئ تزيد من فاعلية قراءته .

1-مهارة الاستماع :

الاستماع عامل هام في عملية التواصل وهو يمثل بداية تعلم اللغة، فلا غنى عنه لظهور الكلام والقراءة والكتابة، لأن القدرة على الكلام تتوقف على القدرة على الاستماع والفهم، كما أن القدرة على القراءة والكتابة تتوقف على الاستماع والكلام ، وبالتالي يمكن ترتيب فنون اللغة حسبك نموها ووجودها الزمني كالتالي: الاستماع فالتحدث فالقراءة فالكتابة.

الاستماع ((مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية تهدف إلى توجيه انتباه طلاب المرحلة الدراسية إلى موضوع مسموع وفهمه والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لديهم)).[i] وله أهمية بالغة في تحقيق الأهداف المرجوة حيث إنه وسيلة للفهم والتعلم.

1-1- مهارات الاستماع.

إن الاستماع فن ذو مهارات كثيرة منها أربعة أقسام رئيسية هي:

2

أ.مهارات الفهم ودقته:

وتتكون من مجموعة من العناصر هي :

- ✓ الاستعداد للاستماع.
- ✓ القدرة على حصر الذهن وتركيزه في أثناء الاستماع.

- ✓ اسخدام إشارات السياق الصوتية للفهم.
- ✓ القدرة على متابعة التعليمات الشفوية وفهم المقصود منها.

بـ.مهارات الاستيعاب:

وتتكون من العناصر التالية :

- ✓ القدرة على تلخيص المسموع.
- ✓ التمييز بين الحقيقة والخيال مما يقال.
- ✓ القدرة على تصنيف الأفكار التي تعرض لها المتحدث.

جـ.مهارات التذكر:

وتتكون من العناصر التالية:

- ✓ ربط الجديد بالخبرات السابقة.
- ✓ إدراك العلاقة بين المسموع من الأفكار والخبرات السابقة.
- ✓ القدرة على اختيار الأفكار الصحيحة للاحتفاظ بها في الذاكرة.

د.مهارات التذوق والنقد:

وتتكون من العناصر :

- ✓ حسن الاستماع والتفاعل مع المتحدث.
- ✓ القدرة على تمييز مواطن القوة والضعف في الحديث .
- ✓ إدراك مدى أهمية الأفكار التي تضمنها الحديث ومدى صلاحيتها للتطبيق.

1-2-أهداف تعليمية الاستماع:

يلعب الاستماع دورا هاما في العملية التعليمية من حيث إنه: ينمي القدرة على الإنصات والفهم والتذكر والاستيعاب ومتابعة المتحدث ، والتدريب على تحليل المسموع ونقده واستخلاص الأفكار الرئيسية في الموضوع وتذكرها ، وإذا ما أسقطنا ذلك على اللغة العربية فإن من أهداف تدريسه مايلي:

- فهم المادة المسموعة واستيعابها .
- أن يتعلم المتعلمون كيف يستمعون إلى التوجيهات والإرشادات.
- أن يجيد المتعلمون عادات الاستماع الجيد (اليقظة ، الانتباه ، المتابعة).
- أن يجيد المتعلمون تحليل المسموع ونقده و يميزوا بين الحقيقة والخيال.
- أن يميزوا بين الأصوات المختلفة (النغمات الصوتية ، الصفات التمييزية).

القدرة على إدراك أغراض المتكلم ومقاصده.

تنمية القدرة على إدراك معاني التراكيب والتعبيرات اللغوية.

-دور المعلم في تنمية مهارات الاستماع:

إن المعلم الكفء يستطيع رسم خط بياني لتوضيح مدى تقدم المتعلمين في كل مهارة من مهارات الاستماع لذا يمكن تحديد الدور المنوط به والذي يتمثل فيما يلي:

- أن يحسن اختيار مادة الاستماع بما يتناسب وعمر المتعلمين ومستواهم العلمي والمعرفي.

- أن يعلم متعلميه آداب الاستماع ، (الاحترام ، عدم المقاطعة ، الإنصات التام ، تدوين الملاحظات ، مناقشة المتحدث).
- إثارة حاسة السمع عند الطلبة وجدية الاستماع بتوجيه الأسئلة إليهم مرة بعد أخرى حول ما يقال، وما يسمع.
- التدريب الجيد على الاستماع المركز.
- تمكين المتعلمين من معرفة غرض المتكلم ومعرفة موضوع الحديث وأفكاره.
- تمكين المتعلمين منز تمييز الغرض المقصود من الكلام من خلال نبرات الصوت وطريقة توجيه الحديث فيميزون بين نبرات الصوت المختلفة (الاستفهام، اللوم، السخرية الزجر....)
- تمكين المتعلمين من تحليل الأفكار وإعادة صياغتها .
- تنمية القدرة على الاستيعاب والتنوع في أساليب الكلام وذلك بمطالبة المتعلمين بتلخيص ما سمعوه.
- الاستفادة من كافة المناسبات الممكنة في محيط الفصل للتدريب على الاستماع.

-دور المتعلم في تنمية مهارات الاستماع:

يستطيع المتعلم أن يكون مستمعا جيدا إذا اتبع الخطوات التالية :

- التحضير للاستماع، ويتم ذلك بمراجعة كل ما يعرفه عن هذا اللقاء والاطلاع على أكبر قدر ممكن من الموضوعات المتعلقة بالموضوع المطروح وهذا حسب قدراتهم (العمر، المستوى المعرفي) .
- تدوين الملاحظات أثناء الاستماع.
- استخلاص الأفكار الرئيسية.

1-3-خطوات تعليمية الاستماع:

يمكن أن يتبع المعلم أكثر من طريقة لتدريس الاستماع ولكن مهما تعددت الطرق فإنها تجمع على أهمية تدريب المتعلمين على الإصغاء والتقاط المسموع وفهمه واستمرار الانتباه. ويمر ذلك عبر مراحل أساسية هي:

المرحلة الأولى: مرحلة الإعداد.

وفيها يقوم المعلم بإعداد مادة الاستماع وتتمثل في:

اختيار النص: يعد اختيار النص الركن الأساسي الذي يقوم عليه درس الاستماع ويشترط أن تتوفر فيه الشروط الآتية:

أ- أن يكون موضوعه ذا صلة بحياة المتعلمين، ليساعدهم على استيعابه ، والتفاعل معه ، وبذلك يقرب الموقف التدريسي من الموقف الطبيعي في الحياة.

ب- أن تكون لغته واضحة ، بعيدة عن التكلف .

ج- أن يكون من حيت الأفكار والترتيب ملائما لمستوى المتعلمين وقدراتهم العقلية.

د- أن لا يكون طويلا مملا ، أو يفوق مستوى استيعابهم.

التحضير الجيد للنص ، وذلك بقراءته قراءة دقيقة ، التأكد من علامات الترقيم ، تمثيل معاني الكلمات في التعبير الصوتي شرح الصعب منها ، تهيئة الأسئلة التي يشعر أنها تثير انتباه المتعلمين.

المرحلة الثانية: مرحلة التنفيذ.

بعد التحضير الجيد لموضوع الدرس يأتي التفكير في كيفية تقديمه له بما يضمن له النجاح ، فيقوم المعلم بقراءة النص بصوت يلائم سعة الصف وقدرات المتعلمين السمعية ويحرص على إخراج الحروف من مخارجها، والالتزام بالشكل وعلامات الترقيم وقواعد اللغة. وأن تكون قراءته معبرة تتمثل فيها وظائف علامات الترقيم وأن يحسن السكوت والاستفهام والتعجب، وأن يستعين بالإيماءات والحركات وتقاسيم الوجه، مع الحرص على ملاحظة مدى تواصل استماعهم إليه .

المرحلة الثالثة: مرحلة المتابعة.

وفيها يقوم المعلم بمناقشة المتعلمين، كأن يطرح الأسئلة ويعقّب عليها ، ويسمح لهم بمناقشة بعضهم البعض فيما فهموه ، واستوعبوه من موضوع النص مع الحرص على إشراك الجميع في ذلك للوقوف على مستوى استيعابهم، التعرف على الفروق الفردية بينهم، ثم يأتي بعد ذلك تقويم الموقف الاستماعي لتفادي الأخطاء التي قد تحدث، أو حدثت في مواقف سابقة.

2-مهارة التحدث :

التحدث هو نشاط أساسي من أنشطة التواصل بين البشر، وهو الطرف الثاني من عملية التواصل الشفوي ، وإذا كان الاستماع وسيلة لتحقيق الفهم ، فإن التحدث وسيلة للإفهام والفهم . ويقصد به القدرة على الاستخدام الصحيح للغة واستعمالها المناسب في سياقها، إذ يشمل اللغة اللفظية واللغة المصاحبة (الإيماءات، الإشارات، اللمحات...) ، وهو " عملية تتضمن القدرة على التفكير واستعمال اللغة والأداء الصوتي والتعبير الملمحي وهو نظام متعلّم وأداء فردي يتم في إطار اجتماعي نقلا للفكر وتعبيرا عن المشاعر".[3]

ويعرفه آخر بأنه " القدرة على التعبير الشفوي عن الأفكار والمشاعر الإنسانية والمواقف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية بطريقة وظيفية أو إبداعية مع سلامة النطق وحسن الإلقاء".[4]

2-1-أهداف تعليمية التحدث:

الوصول إلى إتقان التواصل الشفوي في المدارس عملية طويلة لا تخلو من الصعاب والعقبات وتتطلب المران الطويل الأمد لما لها من أهمية في نجاح التواصل اللغوي، إذ نجد من أهدافها مايلي:

- ✓ تسجيع المتعلمين على اكتساب الجرأة الأدبية في التعبير، وتدريبهم على الإصغاء والتشارك مع الآخرين في أمور الحياة المختلفة.
- ✓ تعويد المتعلمين على سلامة النطق وتلوين الصوت حسب المواقف التواصلية الاجتماعية المتنوعة التي يواجهها الإنسان في حياته بما يتناسب مع ضرورات المقام والموضوع.
- ✓ تدريب المتعلمين على انتقاء الأفكار واختيار المفردات والعبارات المناسبة واستعمالها في سياقاتها الصحيحة الملائمة للوضعية التواصلية.
- ✓ تنمية القدرة لدى المتعلمين على الارتجال وسرعة البديهة.
- ✓ تدريب المتعلمين على كيفية مناقشة الآخرين والدفاع عن الآراء بهدوء ورصانة وموضوعية والابتعاد عن كل ما يسبب انقطاع سبل التواصل.[5]

2-2-خطوات تعليمية التحدث:

يمكن تناول موضوع تعليمية التحدث وفق الخطوات الآتية:

1. إعداد خطة الدرس:

للتعبير الشفوي أهداف وأهمية في تمكين المتعلم من استخدام اللغة في المواقف التي تواجهه في الحياة اليومية، لذا يتوجّب على المعلم أن يراعي في إعداده الدرس: تحديد الهدف من الحديث ، اختيار مادة الحديث ، توجيه الحديث (العرض المناسب والمنظم ، استخدام اللغة المناسبة ، اسخدام وسائل الإيضاح ، تنظيم الوقت...) تقويم الحديث.
الحديث

2. التمهيد.

يقوم المعلم بالتمهيد لموضوع التعبير الشفوي عن طريق تهيئة أذهان المتعلمين له وتشويقهم لسماع فحواه، والتحدث فيه، ومناقشته، وقد يذكّرهم بقواعد التحدث العامة لطبيعة الموضوع مع مراعاة المستوى الدراسي، العمر، الفروقات الفردية.

3. اختيار الموضوع.

إن اختيار الموضوع يعدّ خطوة أساسية يترتب عليها نجاح الدرس، إذ يمكن أن يكون من قبل المعلم ، وقد يكون من قبل المتعلمين ، حيث يختارون الموضوعات التي يميلون للحديث فيها على أن تحقق الأهداف المراد تحقيقها من النشاط التعلمي.

4. عرض الموضوع.

بعد أن يتم اختيار الموضوع يدون عنوانه ثم يعرض عن طريق إلقاء الضوء على جوانبه المختلفة ، وأفكاره الرئيسية ويكون دور المتعلمين الآخرين الإصغاء وتسجيل الملاحظات.

5. المناقشة.

بعد الانتهاء من التحدث في الموضوع تبدأ مناقشة المتعلمين له، على أن تبدأ هذه المناقشة من طرف المعلم طلبا للنظام وإتاحة مبدأ تكافؤ الفرص بين المتعلمين، وتشجيعا لصاحب الحديث على الدفاع عن آرائه دفاعا مبنيا على الحجة والمنطق.

6. التقويم.

عند انتهاء العرض الشفوي، يجعل المعلم المتعلمين يشاركون في التقويم ، فيحثهم على إبداء الرأي في الأفكار المعروضة ، ويشجعهم على النقد الموضوعي، فعند تعبير المتعلمين الشفوي يقعون بأخطاء متنوعة قد تكون أخطاء نحوية أو صرفية أو لغوية أو في الأفكار والتراكيب أو عدم القدرة على الأداء بشكل سليم، أو عدم الثقة بالنفس والخشية من مواجهة الزملاء.

وعملية التقويم تتطلب الدقة والتركيز لمعرفة نقاط القوة لتعزيزها، ونقاط الضعف لمعالجتها وعلى المعلم مراعاة الاعتبارات الآتية عند تصويب تعبير المتعلمين الشفوي:

أ. عدم تصحيح أخطاء المتحدث أثناء الحديث بل يؤجل ذلك إلى نهاية كلامه لتجنب إرباكه وإحباطه.

بـ. التأكيد أمام المتعلمين أن الوقوع في الأخطاء أمر طبيعي، والمهم أن يتعرف عليها المتعلم ويتجنب الوقوع فيها مرة أخرى.

جـ. تشجيع المتعلمين على الحديث وتقبل النقد باستخدام أساليب المدح والثناء.

د مراعاة مستويات المتعلمين الفكرية واللغوية في مجال النقد.

3-القراءة :

تمتاز القراءة عن باقي فروع اللغة العربية بملازمتها للانسان في المراحل التعليمية المختلفة وما بعدها، وهي تساعده على النجاح في المواد الدراسية المختلفة وفهم المواد العلمية المختلفة وهي ليست غاية في ذاتها بل وسيلة لغيرها من الغايات ذلك لأنها تشكل المدخل الوحيد لتوسيع كل الثقافات. ومن جملة التعاريف التي عرّفت بها يمكن ذِكر التعريف التالي لشموليته ودقته فهي" عملية فكرية ديناميكية تفاعلية تنطلق من التعرف إلى أصوات اللغة، إلى فك رموزها وإدراك معاني تعابيرها وجملها، واكتشاف استعمالاتها الحقيقية والمجازية، والتعمق في استدلالاتها وذلك بهدف الوصول إلى الفهم القرائي للنصوص المقروءة".[6]

وما يستشفّ من هذا التعريف أن القراءة عملية فكرية تعتمد على فكر المتعلم ونمّوه من أجل اكتساب الوعي الفونولوجي الذي هو أساس تعلم القراءة، إضافة إلى الفهم القرائي الذي يستوجب القيام بنشاطات فكرية كالتعرف إلى الأصوات والرموز اللغوية وتذكرها ووضع التصورات الفكرية لها والتأكد من صحتها وديناميكيتها، فتتبع من تتبع المعاني من بداية قراءة النص واستمراريتها وتعديلها والتأكد من صحتها حتى نهايته. أما تفاعليتها فتستند على ربط المعنى بما للقارئ من تصورات حوله بهدف تعديلها للوصول إلى ما أفضل.[7]

3-1-أهداف تعليمية القراءة:

لتعلمية القراءة أهداف عامة تتحقق من خلال ممارسة القراءة في جميع الدروس وهي:

1 . تمكين المتعلمين من فك رموز اللغة والوصول من خلال ذلك إلى المعنى المستتر في النص في حدود وقت معين.

2 . التمكّن من الفهم القرائي للنص بأبعاده المختلفة .

3 . وضع المعارف اللغوية موضع التطبيق و هي المعارف الصرفية والنحوية والمعنوية والمعجمية والتداولية الضرورية لقراءة نص معين والتي تختلف من صف إلى آخر وتتصاعد تدريجيا كلما تقدم المتعلم في دراسته.

4 . التمكّن من مهارة الالتزام بقواعد الأداء العربي (المعارف الأدائية) وهي التنغيم والنبر والوصل، والفصل، والوقف، والتفخيم والترقيق للتسهيل على السامع إدراك معنى الرسالة الشفوية .

5. التمكن من مهارة استثمار الاستراتيجيات الفكرية المتنوعة للقراءة الناجحة والتمرس عليها.

6. تمكين المتعلمين من استخدام القرائن المختلفة في سبيل استيعاب النص المقروء كالرموز ومعناها القاموسي

ودلالاتها الثقافية، طريقة بناء الجمل والتراكيب وكل ما يساعد على فهم الرسالة.

3-2- أنواع القراءة :

تنقسم القراءة من حيث الأداء إلى قراءة صامتة وقراءة جهرية وقراءة استماعية.

3-3-مراحل تعلّمية القراءة :

أ. مرحلة التهيؤ للقراءة.

ب. مرحلة القراءة الاستكشافية.

ج. مرحلة القراءة المنظمة المستفدة.

د. مرحلة انفتاح القراءة.

3-4- تقويم تعليمية القراءة :

تقّوم تعليمية القراءة من حيث: التشكيل الصحيح، التلفظ الصحيح بالأصوات، التنغيم المناسب، التنغيم والتركيز، الالتزام بقواعد الفصل والوصل، والتفخيم والترقيق، الالتزام بقواعد الوقف، الالتزام بروحية النص.

4-الكتابـة :

تعدّ الكتابة وسيلة من وسائل التواصل الإنساني، التي يتم بها الوقوف على أفكار الآخرين، وتعتبر المفتاح الضروري للتواصل اللغوي والتفاعل الاجتماعي وهي" عملية ذهنية قائمة على نقل الأفكار والآراء والانطباعات والأحاسيس من الحيز المجرد إلى ميدان التعبير المادي المتجسد في المفردات و التعابير والجمل المترابطة مع بعضها البعض والمدونة كتابيا حسب نظام لغة معينة في ما يسمى نصا".[8]

وهي تستند على ثلاثة أنواع من المعارف هي:

أ. المعارف اللغوية: وهي معارف صرفية ونحوية ومعنوية معجمية ومعارف تداولية تجعل الكاتب يأمن الوقوع في الخطأ اللغوي على أنواعه، إضافة إلى كل ما له علاقة بسلامة الكتابة.

ب. المعارف الثقافية: هي المعارف الثقافية العامة الذاتية التي يحملها الكاتب ويعبرعنها.

ج. المعارف المتعلقة بقواعد كتابة النص: وتعود إلى القواعد المكتشفة لكتابة نص في أنواعه وأنماطه.

4-1-مجالات الكتابة:

تتنوع مجالات الكتابة التي يمكن العمل عليها للوصول بالمتعلمين إلى إتقان الكتابة فمنها تأليف موضوع إنشائي، دراسة نص ، اختصار نص، تأليف قصة، كتابة إعلان، كتابة مقالة، تأليف نص حر، كتابة تقرير، كتابة خاطرة، إعادة كتابة قصيدة شعرية وغيرها من المجالات المتعددة، على أن يكون المتعلمون عارفين مميزات النص المطلوب إنتاجه وشروط العمل المطلوبة فيه والفترة الزمنية المخصصة له، ومدركين أن النصوص تتغير تبعا للنمط المدروس من سرد ووصف وتفسير وبرهان.

4-2-تقويم التعبير المكتوب:

قبل التصحيح على المعلم أن يعد معيارا يصحح بموجبه، وأن يعرض المعيار على المتعلمين قبل الكتابة في الموضوع، وعليه أن يلتزم به التزاما تاما عند التصحيح لكي يبتعد عن الذاتية.

وهناك معايير مختلفة ومتعددة نذكر منها:

_ التشكيل الصحيح.

_ الخلو من الأخطاء الصرفية والنحوية والمعنوية والمعجمية والتداولية .

_ الالتزام بالبنية الفكرية المطلوبة في الموضوع .

– تشعب الأفكار وعمقها .

– التسلسل المنطقي في عرض الأفكار.

– البقاء في إطار الموضوع .

– المسحة الجمالية في النص.

خامسا: كفايات معلم اللغة العربية

1-مفهوم الكفاية:

هي مجموعة من المهارات والمعارف والقدرات الناتجة عن تعلمات ومكتسبات متعددة، يحصلها ويتمكن منها المتعلم ويوظفها لأداء مهام وإنجازات، تسمح بتفعيل الأنشطة والعمليات في وضعيات تعلمية جديدة، وبهذا يتم الانتقال في التعليم والتعلم من التلقين إلى التمهين.

2-كفايات المعلم:

لا يمكن للمعلم أن ينهض بأدائه الصحيح، إلا إذا امتلك مجموعة من الكفايات وحرص على تنميتها باستمرار.

أ. الكفايات الشخصية :

أن يتسم بالاتزان وحسن المظهر، ويكون قدوة حسنة لتلاميذه، ويحسن إدارة الصف والتعامل مع التلاميذ بطريقة إبداعية تُظهر حرصه على الاطلاع على كل جديد.

ب. الكفايات المعرفية :

أن يمتلك المعلم المعرفة الواسعة، فيكون متمكنا من مادته ومن كل المعارف والمهارات المرتبطة بتخصصه. وفيما يخص معلم اللغة العربية عليه أن يكون ملما بأبجديات المعرفة اللغوية مثل:

- **النحو:** أن يعرف أقسام الكلام وأحواله إعرابا و بناء ومواضع العلامات الإعرابية... .
- **الصرف:** أن يعرف المصطلحات والقواعد الصرفية.
- **الأدب والنقد:** أن يعرف فنون الأدب وعصوره ومدارسه وشخصياته.
- **البلاغة:** أن يعرف مفهومي البلاغة والفصاحة، الأساليب البيانية، المحسنات البديعية.

وكذلك الأمر مع العروض واللسانيات....، بالإضافة إلى امتلاكه مهارات اللغة المكتوبة والشفوية.

ج. الكفايات الأدائية :

وهي المتعلقة بخصوصية كل مادة دراسية على حدة، وبكيفية أداء المعلم وإنجازه، أي تتمثل في:

- الكفايات التخطيطية :

تعني التقيد بخطة واضحة الأهداف و المعالم، وقد تكون سنوية أو فصلية أو يومية.

- الكفايات المتعلقة باستخدام الوسائل التعليمية :

بأن يقدم كل ما يسهم في تيسير الدرس للتلاميذ، و أن يتحكم في استعمالها.

- الكفايات المتعلقة بمجال التدريس :

نجاح المعلم يتعلق بالطريقة التي يستخدمها في تدريسه، فعليه أن يكون مطلعا على مجمل الطرق وكيفيات تجسيدها، في إطار ما يفرضه المنهاج بطبيعة الحال.

- الكفايات اللازمة في مجال التقويم :

أن يستوعب الأهداف التعليمية حتى يتمكن من معرفة مدى تحققها، كما عليه أن يكون موضوعيا في التقويم مستخدما الأساليب الملائمة ليقيس بها الفروق الفردية بين التلاميذ.

---

[i] عبد الرحمان الهاشمي و فائزة العزاوي، تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص 22.

[2] ينظر: علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، 2010، ص 137.

[3] راشد محمد عطية، تنمية مهارات التواصل الشفوي– التحدث والاستماع ، إيتراك للنشر والتوزيع ، مصر الجديدة، 2005، ص 193–194.

[4] عبد الهادي نبيل و آخرون، مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2007، ص 174–175.

[5] أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ج2، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، 2009، ص 48–49.

[6] أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ج2، ص 66.

[7] المرجع نفسه، ص 66.

[8] أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ج2، ص 66.